سلسلة العدل أساس الملك

حفل ختام الأنشطة

تأليف
حازم عفيفي

رسوم عبد الرحمن بكر



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة العدل أساس الملك

حفل ختام الأنشطة

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

عفيفى ، حازم
سلسلة العدل أساس الملك : حفل ختام الأنشطة / تأليف حازم عفيفى ؛ رسوم عبد الرحمن بكر .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة العدل أساس الملك)
تدمك ٣-٩١-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان
٨١٣،٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٧/١١٠٦٩



أوشك العامُ الدراسيُّ على الانقضاءِ . واستعدتْ المدرسةُ لإقامةِ حفلِ ختامِ الأنشطةِ ، ذلك الاحتفال السنوي الذي يبرزُ جهدَ عامٍ كاملٍ من التعاونِ بين المعلمين والتلاميذِ .

وكانَ الاحتفالُ يبدأُ بمعرضٍ للأعمالِ الفنيةِ والثقافيةِ ، ثم عروضٍ رياضيةٍ وفنية ، وفي النهايةِ تُقَدَّمُ مسرحيةٌ على مسرحِ المدرسةِ يحضرُهَا أولياءُ الأمورِ ، وتقيِّمُ لجنةٌ مختصَّةٌ من الوزارةِ الأعمالَ ، ثُمَّ توزَّعُ بعدها الجوائزُ والميدالياتُ على الفائزين ..
كانتْ (إسراء) من أبرزِ المشاركاتِ في الأنشطةِ ، واستعدَّتْ هي وزميلاتُها وزملاؤُها لتقديمِ مسرحيةٍ تحت إشرافِ الأستاذة (حنان) أخصائية المسرح .. وبعد جهدِ أيامٍ وأسابيعَ في تدريبٍ ، وبروفاتٍ ، واستعداداتٍ أصبحَ الجميعُ على مقربةِ يومٍ واحدٍ من الحفل ..

وفي الوقتِ المحدَّدِ اصطفَّ الجمهورُ في صالةِ العرضِ ، ورُفِعَ الستارُ لتظهرَ خلفيةُ البيئةِ العربيةِ القديمةِ ، وظهرتْ (إسراء) ملكةً متوَّجةً فوق كرسيِّ العرشِ وحولها رجالُ الحرسِ يقومون على خدمتِها ، ودخلَ على خشبةِ المسرحِ رجالٌ يقتادون رجلًا أمامهم فوضعوه بين يدي الملكة ..



أشارتْ الملكةُ إلى رجالِها ، فدخلَ ثلاثةُ رجالٍ يبكون ويطلبون القصاصَ العادلَ لمن قتلَ أخاهم ، ولم تشفعْ توسلاتُ القاتلِ الذي اعتذرَ إليهم بالقتلِ الخطأِ ، وأصرَّ الأخوةُ الثلاثةُ على رأيِهم ، وحكمتْ الملكةُ فيهم بالقضاءِ العادلِ أن يُقتلَ القاتلُ . توسَّلَ القاتلُ بأن تمهلَهُ الملكةُ يومين يعودُ فيهما إلى بلدِهِ فيسدِّدَ ديونَهُ ، فرفضَ أهلُ القتيلِ ، وأمام توسلاتِهِ تقدَّمَ رجلٌ وقورٌ وضمنه ، فوافقتْ الملكةُ ورضي أهلُ القتيلِ ..

وينتهي الفصلُ الأولُ ، ثم يُرفعُ الستارُ عن مشهدٍ جديدٍ ، فقد أوشكَتْ المهلةُ على الانتهاءِ ، وحضرتْ الملكةُ وحرسُها ، ووُضِعَ الضامنُ تحت السيفِ ليُقتلَ مكانَ القاتلِ الذي لم يحضرْ ، واستعدَ الجميعُ لتنفيذَ الحكمِ ، وفي اللحظةِ المناسبةِ انطلقَ صراخٌ من بعيدٍ أن يتوقفوا ، ويأتي القاتلُ يجري ، فأمرتْ الملكةُ فرفعَ السيَّاف يدَهُ ،



وتعجَّبَ الجميعُ من وفاءِ القاتلِ بالوعدِ حيث كانَ في مقدورِه الفرارُ ، لكنَّه التزمَ بالوعد فذرفتْ عيني الضامنِ الشهمِ الذي رضى بعهدِ القاتلِ ، وأمام هذا الموقفِ العظيمِ عفا أهلُ القتيلِ عن القاتلِ ؛ فجزاءُ الشهامةِ والوفاءِ لابد وأن يكونَ التسامح والعفو ، وأمام الشهامةِ ، والوفاءِ ، والتسامحِ قرَّرَتْ الملكةُ أن تقدِّمَ ديَّةَ القتيلِ من مالِها الخاصِّ ، وسعدَ الجميعُ ، وانسدلَ الستارُ وسط تصفيقٍ حارٍ من الجماهيرِ .

وقفتْ (إسراء) وزملاؤها تتوسطهم الأستاذةُ (حنان) يحيُّون الجماهيرَ التي شكرتْ جهودَهُم ، ووقفَ المحكِّمون خلفَ المنصَّةِ لتقديمِ جوائزِ الحفلِ .. كانَ والدُ (إسراء) ووالدتها بين المدعوين فنزلتْ إليهم (إسراء) فاحتضنها والداها ، وجلستْ بينهما تنتظرُ أن يُنادى اسمُهَا لتفوزَ بالجائزةِ الأولى في المسرحيةِ المعروضةِ ..



أعلنتْ اللجنةُ عن فوزِ زميلِهَا (علاء) الذي كانَ يؤدي دورَ القاتلِ في المسرحيةِ بالجائزةِ الأولى ، وصفَّقَ له الجميعُ ، لكن ظهرَ الحزنُ على وجهِ (إسراء) لعدمِ حصولِها على الجائزةِ ، وشدَّ الأبُّ والأمُّ على يدها ، فتحدَّثتْ (إسراء) في حزنٍ :

- كنتُ أتمنَّى أن أفوزَ بالكأسِ يا والديَّ ، هذا ظلمٌ فدوري في العرضِ كانَ الأكبرَ والأهمَ !!

الأبُّ :

- بُنَيَّتي ، لا يمكنُ أن يقومَ نجاحُ عملٍ على جهدِ فردٍ واحدٍ ، فالجميعُ بذلَ الجهدَ ، والجميعُ أبدعَ ، وأنتِ قد أدَّيتِ ما عليكِ ، وكذلكَ زملاؤكِ ، وفوزُ واحدٍ لا يعني خسارةَ الباقين ، وعليكِ أنْ تحترمي قرارَ لجنةِ التحكيمِ ، وأن تتحلي بالروحِ الرياضيةِ ، وتحيي الفائزَ ..

أعلنتْ اللجنةُ عن فوزِ زميلِهَا (علاء) الذي كانَ يؤدي دورَ القاتلِ في المسرحيةِ بالجائزةِ الأولى ، وصفَّقَ له الجميعُ ، لكن ظهرَ الحزنُ على وجهِ (إسراء) لعدمِ حصولِها على الجائزةِ ، وشدَّ الأبُّ والأمُّ على يدها ، فتحدَّثتْ (إسراء) في حزنٍ :

- كنتُ أتمنَّى أن أفوزَ بالكأسِ يا والديَّ ، هذا ظلمٌ فدوري في العرضِ كانَ الأكبرَ والأهمَ !!

الأبُّ :

- بُنَيَّتي ، لا يمكنُ أن يقومَ نجاحُ عملٍ على جهدِ فردٍ واحدٍ ، فالجميعُ بذلَ الجهدَ ، والجميعُ أبدعَ ، وأنتِ قد أدَّيتِ ما عليكِ ، وكذلكَ زملاؤكِ ، وفوزُ واحدٍ لا يعني خسارةَ الباقين ، وعليكِ أنْ تحترمي قرارَ لجنةِ التحكيمِ ، وأن تتحلي بالروحِ الرياضيةِ ، وتحيي الفائزَ ..

نظرتْ (إسراء) فإذا بزملائِها تتوسطهم الأستاذةُ (حنان) يشاركون (علاء) فرحته وقد أعطاهم الكأسَ ، فنادوها لتُلتقط لها صورة معهم ..

الأستاذة (حنان) :

- يا (إسراء) ! تعالي خذي معنا صورةً !

ابتسمت (إسراء) وأمسكتْ بيدِ معلمتها ، وصعدَ الجميعُ إلى خشبةِ المسرحِ ، وبينهم الأستاذةُ (حنان) فالتُقطتْ لهم صورةً جميلةً ..